

29) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 765) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ما بعد حياكم الله جميعا في هذا الدرس اه الثاني والعشرين في هذا العام الهجري - 00:00:08

يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رجب من عام الف واربعمئة واربعة من عام الف واربعمئة واثنين واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:22

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا اه نبداً اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم خمس مئة وسبع وستين - 00:00:37

الانسان يعرف مصيره عند الاحتضار يعرف الانسان مصيره هل هو من اهل الجنة او من اهل النار عند الاحتضار ساعة وفاته ويدل لهذا قول الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:00:59

فبين الله تعالى ان هذا القول يكون عند الوفاة قال في شأن الكفار ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة اه يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وبعد وفاته يعرض عليه مقعده من الجنة او النار مرتين في اليوم ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدم - 00:01:19

اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة - 00:01:44

الانسان يعرف مصيره هل هو من اهل الجنة او من اهل النار عند ساعة الاحتضار فانه عند ساعة الاحتضار يأتيه ملك الموت بقبض روحه فان كان من اهل الجنة يقال له - 00:02:00

اخرجي ايتها الروح الطيبة الى روح وريحان ورب كريم غير غضبان فتسل روحه من جسده كما تسل القطرة من في السقاء في هذه اللحظات الملائكة تنزل عليه وتبشره بالجنة وتطمئنه كما قال ربنا سبحانه - 00:02:20

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت وتقول لهم الا تخافوا لان الانسان مقبل على امور عظيمة وكبيرة فيخاف هذا الموقف موقف عظيم وموقف مهيب وموقف كبير بالنسبة للانسان - 00:02:47

الا تخافوا يعني مما امامكم ولا تحزنوا يعني على ما خلفتم من مال واهل ولذلك فالله يخلفكم فيها لان الانسان ايضا عند وفاته يحزن على اهله يحزن على اولاده يحزن على امواله - 00:03:08

يحزن على ثروته التي جمعها طيلة حياته فالملائكة تقول الا تخافوا ولا تحزنوا ثم تبشرهم بشارة عظيمة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - 00:03:23

اما ان كان من اهل النار نسال الله العافية فالملائكة تقول اخرجي ايتها الروح الخبيثة فترتد الروح في الجسد لا تريد ان تخرج فتنتزعها الملائكة انتزاعا كما قال ربنا سبحانه والنازعات غرقا - 00:03:42

وآآ ثم تأخذها الملائكة وتبشر صاحب هذه الروح بعذاب الله تعالى وبنازه وسخطه اذا الذي يقبض الروح هو ملك الموت ثم الملائكة تأخذ هذه الروح منهم وقبل ذلك يعني عند الاحتضار تبشر الملائكة المؤمنة بالجنة - 00:03:59

وتبشر الكافر بالنار ثم بعد ذلك روح المؤمن تصعد الى السماء اذا وصلت الى السماء يرحب بها وينادى اه باحب اسمائه اليه في الدنيا وترفع هذه الروح الى عليين فيقول الله تعالى - [00:04:25](#)

اه ارجعوا روح عبدي الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فترجع هذه الروح بعد ذلك وترد في جسده واما الكافر فتغلق ابواب السماء لا تفتح لها كما قال سبحانه ان الذين استكبروا بايات كما قال الله عز وجل - [00:04:51](#)

لا تفت عن الكافرين لا تفتح لهم ابواب السماء ان الذين كذبوا اياتهم واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء فابواب السماء لا تفتح لهم وتطرح هذه الروح الى الارض طرحا - [00:05:17](#)

ايضا حتى ارجع الى الجسد فترجع روح المؤمن وروح الكافر الى الجسد فحتى انه ليسمع ارعى نعال المشيعين والمؤمن عندما يشيع يقول قدموني قدموني والكافر او المنافق يقول يا ويلها اين تذهبون بها - [00:05:33](#)

يقوله بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان يعني الجن والانس بعد ذلك بعدما يدفن الميت في قبره تعاد الروح الى الجسد ويأتيه الامتحان يسأل ثلاثة اسئلة من الملائكة من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا النبي الذي بعث فيكم - [00:06:00](#)

فان كان من اهل الجنة اجاب حتى وان كان اميا وان كان من اهل النار لم يجب حتى وان كان متعلما بعد ذلك آ روح المؤمن تكون في الجنة تعود بعد ذلك روح المؤمن وتكون في الجنة - [00:06:24](#)

على شكل طائر يعلق في الجنة وكما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قال عن روح المؤمن قال ان نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه - [00:06:46](#)

رجعه الامام احمد بسند صحيح وفي لفظ ان روح المؤمن تكون على شكل طائر في الجنة فبعد السؤال تكون روح المؤمن على شكل طائر يعلق يعني يأكل في شجر الجنة - [00:07:14](#)

حتى يرجعه الله عز وجل الى جسده واما بالنسبة لروح الكافر فانها تكون في سجين وتعذب في قبرها المؤمن ينعم في قبره وغير المؤمن يعذب في قبره ونعيم القبر وعذابه قد دلت له الادلة المتواترة - [00:07:31](#)

ويبقى الانسان يبقى الانسان في هذه الفترة تسمى فترة البرزخ في نعيم او في عذاب اذا ارواح المؤمنين بعد مماتهم تكون في الجنة على شكل طائر تسرح فيها حيث شاءت - [00:08:03](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وهذا فيه البشارة لكل مؤمن بان روحه تكون في الجنة تسرح فيها وترى ما فيها من نظرة وما اعد الله لها - [00:08:22](#)

من الكرامة واما ارواح الشهداء فتكون ايضا اه على شكل طائر لكن تكون في حواصل طير خضر تكون في حواصل طير الخضر فهي كالكواكب بالنسبة الى ارواح المؤمنين ولذلك قال اهل العلم ان قول الله عز وجل - [00:08:39](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قالوا ان هذا لا يختص بالشهداء وانما يشمل جميع المؤمنين ولكن الله عز وجل انما ذكر الشهداء - [00:09:01](#)

لان بعض الناس يعتقد ان هذا الشهيد ان روحه قد فنيت وانه قد ذهب ومات بين الله تعالى انهم احياء عند ربهم يرزقون فالمؤمنون عموما كلهم احياء عند ربهم يرزقون - [00:09:15](#)

لكن الشهداء لهم مزيد فضل بان ارواحهم تكون في حواصل طير خضر ارواح بقية المؤمنين تكون على شكل طائر تسرح في الجنة حيث شاءت واما غير المؤمنين فارواحهم تعذب في سجين - [00:09:27](#)

فيبقى الانسان فترة البرزخ اما في نعيم او في عذاب ولكن هل يشعر الميت بالزمن ظاهر الادلة انه ان الميت مع كونه ينعم او يعذب انه لا يشعر بمرور الزمن - [00:09:46](#)

فهو كالنائم رأيت النائم هل يشعر بمرور الزمن لا يشعر وقد يرى في منامه ما يسره وما يحزنه ومما يدل لذلك قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فاماته الله. تأمل قوله فاماته موت - [00:10:10](#)

فاماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت؟ قال لبست يوما او بعض يوم فهذا اماته الله مئة عام ولم يشعر بمرور الزمن لما قيل له كم

لبثت؟ قال لبست يوما او بعض يوم - [00:10:31](#)

كذلك قال الله تعالى عن اصحاب الكهف قالوا لبسنا يوما او بعض يوم ومع انهم لبثوا ثلاثة من مئة سنين وازدادوا تسعا فالانسان في فترة البرزخ لا يشعر بمرور الزمن وان كان ينعم او يعذب - [00:10:46](#)

وذلك لان الشعور بمرور الزمن تحتاج الى احداث والانسان كالنائم النائم ينعم او يعذب فلا يشعر في هذه الحال بمرور الزمن ولذلك يتفاجأ الانسان بقيام الساعة فما اقرب الساعة اليها - [00:11:05](#)

ما اقرب يوم القيامة اليها لا يفصل بيننا وبينه الا الموت وكما ذكرنا ان الانسان اذا مات لا يشعر بمرور الزمن وان كان نعم ويعذب ثم يتفاجأ بقيام الساعة والموت - [00:11:27](#)

قد غيب عنا الاجل لا ندري متى يفجأنا الاجل كم من انسان اصبح ولم يخطر بباله الموت ولو بنسبة واحد بالمئة وامسى مع الاموات ولهذا فينبغي ان يستعد الانسان بتلك الاهوال العظام - [00:11:44](#)

يستعدا للموت وما بعده فان مقامنا في هذه الدنيا قصير جدا وهذه الدنيا دار ممر وعبور والحياة الحقيقية انما هي في الآخرة ولهذا اخبر الله تعالى عن الانسان انه يتذكر احواله - [00:12:03](#)

كما قال سبحانه يومئذ يتذكر الانسان ويقول واني له الذكرى يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي ليست حياته في الدنيا حياة لا تعتبر حياة بالنسبة للحياة في الآخرة - [00:12:24](#)

الحياة الحقيقية هي حياة الدار الآخرة هي الحياة السرمدية لذلك ينبغي ان نستعد لهذه الحياة بالاعمال الصالحة وان نتزود بزاد التقوى كذلك ايضا في فترة البرزخ والانسان في قبره ينعم او يعذب - [00:12:45](#)

يعرض عليه مقعده من الجنة او النار مرتين في اليوم يعني في كل اربع وعشرين ساعة يعرض عليه مقعده من الجنة او النار مرتين كما قال عليه الصلاة والسلام اذا ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة - [00:13:11](#)

والعشي يعني في اول النهار وفي اخره ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة - [00:13:28](#)

فاما من كان من اهل الجنة فيقول يا ربي اقم الساعة لانه يريد ان ينتقل لما هو احسن وافضل واعظم نعيما واما من كان من اهل النار يقول يا ربي لا تقم الساعة مع انه يعذب - [00:13:40](#)

لكن لانه سينتقل الى عذاب اشد. اسأل الله العافية والسلامة طيب تنتقل للفائدة خمس مئة وثمانية وستين فائدة من مفاتيح العلم حسن السؤال مفاتيح العلم وحسن السؤال ومن الناس من يحرم العلم - [00:13:54](#)

لعدم حسن سؤاله اما لانه لا يسأل بحال او يسأل عن شيء وغيره اهم منه فمن يسأل عن فضوله التي لا يضر جهلها ويدع ما لا غنى له عن معرفته. هذا من كلام الامام ابن القيم رحمه الله - [00:14:20](#)

حسن السؤال مفاتيح العلم ومراتب العلم ست كما قال ابن القيم وغيره الاول حسن السؤال والثاني حسن الانصات والاستماع والثالث حسن الفهم والرابع الحفظ والخامس التعليم والسادس العمل وهي ثمرة العلم - [00:14:36](#)

فحسن السؤال اذا من مفاتيح العلم ومن اسباب تعلم العلم النافع الذي امر الله تعالى به وحسن السؤال ينال الانسان به مرتبة المعلم اذا علم بسبب سؤاله ولذلك جاء في قصة عمر - [00:14:58](#)

في قصة جبريل في حديث عمر جاء في حديث جبريل آآ لما اتى على صورة رجل جاء جاء في حديث عمر في قصة جبريل لما اتى على صورة رجل - [00:15:25](#)

شديدة بهذا الثياب شديد السواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه يعني جلس جلسة الم تعلم المتأدب - [00:15:40](#)

وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عدة اسئلة سألها عن الاسلام فاجابه وسألها عن الايمان فاجابه وسألها عن الاحسان فاجابه ثم قال متى الساعة قال عليه الصلاة والسلام من مسؤول عنها باعلم من السائل انه كان يعرف انه جبريل - [00:15:59](#)

قال فما امراتها فبين له النبي صلى الله عليه وسلم بعض اماراتها فلما انصرفا قال عليه الصلاة والسلام الصحابة تدرسون من هذا؟ قالوا لا. قال هذا جبريل اياكم يعلمكم امر دينكم - [00:16:17](#)

طب المعلم من؟ المعلم هو النبي عليه الصلاة والسلام. جبريل فقط يسأل جبريل يقول ما الاسلام؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول اسلاما تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقييم الصلاة - [00:16:34](#)

يقول من ما الامام ما الاحسان؟ متى الساعة؟ ما امراتها؟ جبريل فقط مجرد سائل والذي يجيب عن الاسئلة ويعلم هو النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم جبريل معلما لانه تسبب في التعليم بسؤاله - [00:16:45](#)

فدل هذا على ان من تسبب في تعليم غيره بالسؤال انه يكون معلما اياكم يعلمكم امر دينكم وهذا يدل على فضل حسن السؤال وان من احسن السؤال فاستفاد الناس بسبب سؤاله فانه يكون معلما لهم - [00:17:05](#)

حسن السؤال اه كما ذكرنا هو من مفاتيح العلم ولهذا قال الزهري العلم خزانة ومفاتيحها السؤال وقد امر الله تعالى من يجهل بان يسأل فقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:17:26](#)

والذي يمنع من السؤال غالبا امران اما الكبر او الحياء اما ان يتكبر الانسان ولا يسأل يقول انا ما اريد ان اسأل كيف اسأل هذا؟ ربما يقول هذا اصغر مني هذا كذا - [00:17:45](#)

او انه يستحي ان يسأل يستحي ان يسأل وهذا حياء مذموم ولهذا قال مجاهد لا ينال العلم مستح ولا مستكبر الانسان اذا احتاج للسؤال فانه ينبغي له ان يسأل ولا يستحيي ولا يستكبر - [00:18:01](#)

انما يسأل عما آآ يهتم من امور دينه فاذا السؤال كما ذكرنا من مفاتيح العلم اه السؤال من اسباب تعلم العلم اه السؤال ينبغي الا آآ يجبن عنه طالب العلم وانما يسأل اذا احتاج للسؤال - [00:18:18](#)

فلا يستنكف عن السؤال لا كبرا ولا حياء لكن السؤال له اداب الادب الاول ان يكون السؤال عما ينفع فينبغي للسائل ان يجتنب السؤال عما لا ينفع كالاسئلة الجدلية او الافتراضية - [00:18:44](#)

او عن مسائل غير واقعة اصلا او نادرة الوقوع هذا ينبغي ان يجتنبها السائل لانه اذا اشغل نفسا مثل هذه الاسئلة فسيكون هذا على حساب مسائل اهم وسيشغل ايضا المسؤول بطرح هذه الاسئلة ويكون ذلك على حساب طرح اسئلة اكثر نفعا وفائدة - [00:19:06](#)

فاذا من اعظم اداب السؤال السؤال عما ينفع ثانيا الادب في طرح السؤال ينبغي ان يكون اما يطرح السؤال يطرحه باسلوب مؤدب باسلوب المتعلم الذي يريد ان يستفيد وليس باسلوب اه المتعنت او الذي يريد احراج المسؤول - [00:19:27](#)

فلا بد من من التزام الادب اثناء طرح السؤال ويختار احسن الالفاظ في طرح سؤال كذلك ايضا من اداب السؤال الدعا للمسئول في المقدمة كان يقول مثلا بارك الله فيكم. غفر الله لكم. احسن الله اليكم ونحو ذلك - [00:19:50](#)

فهذا ذكر العلماء انه من الادب من الادب عندما تسأل تقدم بدعاء لمن تسأله تقول مثلا احسن الله اليك بارك الله فيك غفر الله لك ولهذا طلبة العلم تناقلوا هذا الادب جيلا بعد جيل - [00:20:11](#)

عندما يسألون الشيخ الذي يلقي الدرس او المفتي يقولون احسن الله اليك او باية عبارة قريبة من هذا المعنى او غفر الله لك او بارك الله فيك او نحو ذلك - [00:20:26](#)

فهذا ايضا من الاداء ان تقدم الدعاء للمسئول ايضا من الاداب اه انه عند الاجابة اه لا تعارض قول المجيب بقول عالم اخر فاذا جا وقال مثلا يجوز لا تقول الشيخ فلان يقول ما يجوز - [00:20:39](#)

هذا من سوء الادب هذا من سوء الادب لكن اذا اردت ان تثير الخلاف في المسألة تقول احسن الله اليك هل هذه المسألة محل اجماع او ان فيها خلافا يكون بها بهذا الاسلوب - [00:21:00](#)

اما ما يفعله بعضهم من انه اذا اجاب المفتي او او الشيخ عن السؤال قال لكن الشيخ فلان يقول كذا هذا من سوء الادب فينبغي ان يجتنبه طالب العلم. اذا اراد اثاره الخلاف يطرحه باسلوب مناسب - [00:21:12](#)

يقول احسن الله اليك هل من المسألة قول اخر هل المسألة محل اجماع ونحو ذلك هذه ابرز آآ اداب السؤال. وينبغي ان نعود طالب

العلم نفسه على السؤال. يسأل لان بعض الناس - 00:21:29

يعني تعود على انه لا يسأل يحضر الدرس ويستمتع لكن ما يسأل. وقد يكون في ذهنه اشكالات اينبغي ان ان يعود نفسه على طرح

السؤال وان يكون ذلك باعتدال يعني يطرح يطرح اسئلة - 00:21:48

حتى يجاب عن اسئلته بل حتى لا بأس ان يسأل وهو يعرف الجواب لاجل ان ينفع غيره لاجل ان ينفع غيره فيعني جبريل كان يعرف

لما قال متى الساعة ان يعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف متى الساعة - 00:22:04

لكن نريد ان يستفيد غيره وهم امته ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني انا وانت كلنا ما

نعلم فلا بأس ان يطرح الانسان سؤالاً وهو يعرف جواب لاجل تعليم غيره - 00:22:25

مثلا يكون في مجلس وهو يعرف اجابة سؤال من الاسئلة ويريد افادة الحاضرين فيقول الشيخ احسن الله اليك ما حكم كذا او مثلا

تشرب كذا ما توجيهكم او نحو ذلك - 00:22:43

نتنقل بعد ذلك الى الفائدة رقم خمس مئة وتسعة وستين درجات انكار المنكر قال ابن القيم رحمه الله انكار المنكر اربع درجات الاولى

ان يزول ويخلفه ضده الثانية ان يقل وان لم يزل بجملته. الثالثة - 00:23:00

ان يخلفه ما هو مثله الرابع ان يخلفه ما هو شر منه الدرجتان الاوليان مشروعتان والثالثة موضع اجتهاد والرابعة محرمة يعني ان

يخلفه ان يزول ويخلفه ضده او يقل وان لم يزل بجملته مشروعتان - 00:23:13

ان يخلفهم ما هو مثله محل اجتهاد ان يخلفهم ما هو شر منه محرما قال وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول مررت انا

وبعض اصحابي في زمن التتار يقوم منهم يشربون الخمر - 00:23:30

انكر عليهم من كان معي فانكرت عليه وقلت له انما حرم الله الخمر لانها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة. وهؤلاء يصدهم الخمر عن قتل

النفوس وسبل وسبي الذرية واخذ الاموال فدعهم - 00:23:41

نعم هذه درجات انكار المنكر اه ان يزول المنكر او انه يقل او يخلفوا ما هو مثله اذا كان المنكر يزول او يقل فانكار المنكر مشروع اذا

كان يخلفه ما هو مثله محل اجتهاد - 00:23:55

يعني يمضى القرائن وما يغلب على الظن انه الاصلح ان يخلفه ما هو شر منه هذا لا يجوز الغرض من انكار المنكر شرعا هو الاعدار

الى الله والاعدار الى الله - 00:24:13

كما قال الله تعالى ويقال تمة منهم لم تعظون قوم الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون ليس

الغرض اذا هو ان من ينكر عليه يترك المنكر. قد يتركه قد لا يتركه - 00:24:32

لكن الغرض الاساس هو الاعدار الى الله قالوا معذرة الى ربكم وهذه في قصة اصحاب السبت فان اصحاب السبت حرم الله عليهم

صيد الحيتان يوم السبت فانقسم اصحاب هذه القرية - 00:24:51

الى ثلاثة اقسام قسم احتالوا قالوا كيف نحرم انفسنا من الحيتان يوم السبت وذلك ان الله عز وجل بحكمته قدر ان ان الحيتان لا تأتي

الا يوم السبت وغير يوم السبت لا تأتي - 00:25:09

فقالوا كيف نحرم انفسنا منها قالوا اذا تأتي بالشباك ونصبها مساء الجمعة ونأخذها صباح السبت نأخذها صباح السبت وبذلك نكون

لم نصب في يوم السبت الطائفة الثانية انكرت عليهم قالوا ان هذا حرام هذي حيلة على ما حرم الله ولا يجوز - 00:25:27

الطائفة الثالثة طائفة لم تقع في المنكر لكنها لم تنكر المنكر بل خذلت المنكرين وقالت لهم لم تعظون؟ قوم الله مهلكهم ومعذبهم عذابا

شديدا. اتركوا هؤلاء هؤلاء ما في الانكار عليهم فائدة - 00:25:50

ماذا كانت النتيجة آآ الذين وقعوا في المنكر جعلهم الله قردة خاسئين قلنا لهم كونوا قردة خاسئين الذين ينهاون عن سوء انجاهم

الله تعالى. انجينا الذين ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون - 00:26:06

طيب الطائفة الثالثة التي لم تقع في المنكر ولم تنكر المنكر هؤلاء سكت الله عنهم اه تحقيرا لشأنهم قيل انهم مع الهالكين وقيل انهم

لم يهلكوا لكن الله عز وجل تركهم تحقيرا لشأنهم وهذا هو الاقرب - 00:26:26

فكانت النجاة لمن اه انكر المنكر ونوه الله بشأنهم قال انجينا الذين ينهون عن السوء واخبر عن عقابه لمن وقع في المنكر واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يسقون - [00:26:44](#)

الطائفة الثالثة التي لم تنكر المنكر ولم تقع في المنكر ترك الله تعالى ذكرهم تحقيرا لشأنهم والشاهد من هذه القصة ان الذين انكروا منكر لما عاتبهم الطائفة الثانية قالوا لما تعذون قوم الله ومهلكم وعذبهم عذابا شديدا؟ ماذا كان جوابهم؟ قالوا - [00:26:58](#) معذرة الى ربكم يعني نريد الاعذار الى الله تعالى باننا انكرنا المنكر فالغرض الاساسي من انكار المنكر هو الاعذار الى الله سبحانه وتعالى ثم قد يستجيب المنكر عليه وقد لا يستجيب هذا ليس اليك - [00:27:16](#)

لكن الغرض الاساسي هو الاعذار الى الله عز وجل ثم ان المنكر الذي يملك هو المنكر المعلن اما المنكر غير المعلن فلا يجب انكاره المنكر غير المعلن لا يضر صاحب المنكر الا صاحبه - [00:27:32](#) لا يضر صاحب المنكر الا نفسه فليس لنا ان نفتش ونبحث عن المنكرات لاجل ان ننكرها هذا خلاف طريقة الشرع خلاف منهج السلف لكن اذا ظهر منكر يجب انكاره على المجتمع - [00:27:49](#)

فان ظهر المنكر ولم ينكره المجتمع كله عمت العقوبة المجتمع كلها ولهذا نربط هذه الفائدة الفائدة رقم خمس مئة وواحد وسبعين آ عقوبة ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل كل رسول ارسله الله وكل كتاب انزله يتضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:28:09](#)

اسمه الجامع لكل ما يكرهه يسقطه وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لعقوبة الدنيا قبل الاخرة فلا يظن الظان انها تصيب الظالم الفاعل المعصية دونه مع السكوت عن الامر والنهي بل تعم الجميع - [00:28:32](#) واذا ظهر المنكر ولم ينكر عمت العقوبة المجتمع كله الصالح والطالح المنكر المنكر وغير المنكر. نعم الواقع في المنكر وغيره ممن لم ينكر فترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للعقوبة في الدنيا قبل الاخرة - [00:28:45](#)

ما هي هذه العقوبة العقوبة تكون بحسب ما تقتضيه حكمة الله عز وجل الهلاك العام استئصال البلد بهلاك عام هذا كان في الامم السابقة ولكن بعد نزول التوراة اه لم يقدر الله عز وجل هذا كما قال سبحانه ولقد اهلكنا القرون الاولى - [00:29:06](#) اه ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. ولقد اتينا موسى كتابا من بعد ما اهلكنا القرون الاولى فكان يعني بعد نزول التوراة اه لم يكن هناك الهلاك العام الذي يستأصل به جميع اهل البلد - [00:29:27](#) وانما يقدر الله عز وجل على الناس عقوبات بحسب ما تقتضيه حكمته البالغة اه اذا كان المنكر يغلب على الظن انه يزول يجب الانكار او يغلب على الظن انه يقل يجب الانكار - [00:29:45](#)

اذا كان يغلب على الظن انه يخلفه ما هو شر منه فلا يجوز الانكار في هذه الحالة لانه يترتب عليه منكر اعظم اه درجات انكار المنكر بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:30:03](#) ان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان فالانكار باليد يكون من قبل ولي الامر او من ينيبه ولي الامر ويكون كذلك من الاب في بيته فالاب في بيته يستطيع ان ينكر المنكر بيده - [00:30:20](#)

وآ الانكار باللسان ربما يستطيعه الانسان وربما لا يستطيعه فقد يستطيع الانسان الانكار باللسان يعني اذا كان لا يلحقه ضرر فانه ينكر بلسانه اذا كان يخشى ان يلحقه الضرر بهذا الانكار يغلب على ظنه انه لو انكر للحقه الضرر فهنا ينتقل الانكار بقلبه وذلك اضعف الايمان يعني - [00:30:38](#)

لا يعذر في الانكار القلبي احد. لان الجميع يستطيعه واذا انكر الانسان بقلبه يجب عليه ان يفارق المكان الذي فيه المنكر. والا لم يكن صادقا في انكاره بقلبه ويكون شريكا لمرتكب المنكر - [00:31:03](#) كما قال سبحانه وقد نزل عليكم الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم فالذي يجلس في مكان يرتكب فيه المنكر - [00:31:19](#) يكون شريكا لمرتكب المنكر في الاثم وان زعم انه قد انكر بقلبه لانه لو كان صادقا في انه انكر بقلبه لفارق ذلك المكان ننتقل بعد ذلك

الى الفائدة رقم خمس مئة وسبعين - [00:31:33](#)

علاج الهواجيس والوساوس والصلاة علاج عظيم لكثرة الهواجيس والوساوس والصلاة يغفل عنه كثير من الناس وهو الاستعاذة بالله من الشيطان سواء كنت في القيام او الركوع او السجود او اي موضع من مواضع الصلاة - [00:31:52](#)

واذا اتيت بهذه الاستعاذة زالت عنك الوسواس مباشرة فاذا عادت فاعد الاستعاذة وهكذا. قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله متى كثرت الوسواس في المشروع التعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو في الصلاة فينفث عن يساره ثلاثا ويتعوذ بالله من الشيطان ثلاثا

كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن ابي العاص - [00:32:06](#)

لما اخبره ان الشيطان قد لبس عليه صلاته الهواجيس في الصلاة والوساوس اشتكى منها كثير من الناس هناك علاج عظيم يغفل عنه كثير من الناس وهو انه اذا اتته الهواجيس والوساوس يستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [00:32:24](#)

يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سواء كان في القيام او في الركوع او في السجود او في اي موضع من مواضع الصلاة وقد ارشد الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:41](#)

لما اتاه عثمان بن ابي العاص وقال يا رسول الله ان الشيطان قد لبس علي صلاتي حتى لا ادري ما اقول يعني وصلت الوسواس معه الى هذه الدرجة حتى لا يدري كم صلى - [00:32:52](#)

فارشده النبي عليه الصلاة والسلام قال ذاك الشيطان يقال له خنزأ فاذا وجدت ذلك فاتفل عن يسارك ثلاثا واستعذ بالله منه. قال عثمان ففعلت ذلك فاذهبه الله عني. فيا اخي اذا تسلطت عليك الهواجيس والوساوس والصلاة قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم -

[00:33:05](#)

تجد ان الوسواس تنقشع عنك تلقائيا مباشرة ولكن قد يعود الشيطان مرة اخرى يوسوس لك ايضا فاذا عاد ووسوس لك مرة اخرى قل مرة اخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:33:24](#)

حتى ييأس منك هذا علاج عظيم يستطيع الانسان يتخلص به من الوسواس التي تهجم عليه في صلاته. لان هذه الوسواس مصدرها الشيطان الشيطان يريد ان يصد المصلي عن الخشوع في صلاته. لان الشيطان يعلم عظيم الاجر والثواب المرتب على الخشوع في

الصلاة - [00:33:36](#)

فيريد ان يحول بين المصلي وبين الخشوع في الصلاة. فيوسوس له حتى يذكره الاشياء التي قد نسيها وايس منها فاذا اتت اليك هذه الوسواس قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تجد ان هذه الوسواس تنقشع وتذهب عنك مباشرة - [00:33:56](#)

آآ الوسواس اذا اتت الانسان ينبغي له ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم سواء كان داخل الصلاة او حتى كان خارج الصلاة احيانا الانسان خارج الصلاة تأتيه وساوس وهواجيس تهجم عليه - [00:34:16](#)

اه اذا اذا انتك هذه الوسواس والهواجيس قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضرون. وجرب هذا تجد ان هذه الوسواس مباشرة تذهب عنك وتزول - [00:34:31](#)

وتحس بالراحة وتحس بالطمأنينة واذا اتت لك مرة اخرى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربا يحضرون. جرب هذا من نفسك ستجد راحة عظيمة. اذا - [00:34:45](#)

اتيت بالاستعاذة هنا في هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال اتفل عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان طيب كيف يتفل وهو في الصلاة؟ اذا اذا ثم اذا نفث عن يساره سيلتفت - [00:34:59](#)

فما الحكم؟ يعني سيقول عندما يلتفت هكذا وينفث ثلاثا نقول هذا الالتفات التفات لا بأس به فالسنة انه اذا اتت الوسواس تلتفت وتنفث ثلاث مرات هكذا ما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:35:21](#)

لكن لو كان الانسان يصلي مع العامة في المسجد وخشي ان يساء به الظن فانه يكتفي بالاستعاذة لانه لو كان مثلا يصلي وعن يساره احد الناس ثم قام ينفث ظن من عن يساره انه يتفل عليه - [00:35:39](#)

وهكذا ايضا الامام لو فعل ذلك ربما انهم ظنوا يعني به سوءا فاذا كان الانسان مع العامة ويخشى ان يساء به الظن فيترك النفث

ويكتفي بالاستعانة بالله من الشيطان الرجيم لكن لو كان يصلي وحده او مع طلبة علم - [00:35:57](#)

اه يلتفت عن يساره قليلا وينفت ثلاث مرات ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:36:12](#)

طيب نجيب عما تيسر من الاسئلة بين الدرسين هل صلاة الاشراف هي صلاة الضحى ام انها سنة مستقلة صلاة الاشراف هي صلاة الضحى في اول وقتها اذا جلس الانسان في المسجد او المرأة مثلا جلست في مصلحته تطلع الشمس - [00:36:34](#)

بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق فاكثر اذا اراد ان يصلي صلاة الضحى في اول وقتها فانه يفعل ويسمى بها بعض الناس صلاة الاشراف ولا مشاحة بالاصطلاح والافضل ان تؤخر صلاة الضحى الى اخر وقتها - [00:37:06](#)

يعني قبل اذان الظهر بنحو ثلث ساعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال يعني حين تشتد الرمضاء وذلك في اخر وقتها ولكن ليس هناك صلاة مستقلة اسمها صلاة اشراف - [00:37:22](#)

لان الحديث المروي في ذلك ضعيف حديث من جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له بها اجر حجة وعمره تامة تامة تامة. هذا الحديث رواه الترمذي لكنه حديث ضعيف - [00:37:38](#)

فلا تثبتوا السنة بالحديث الضعيف وعلى ذلك فليس اه هناك سنة مستقلة اسمها صلاة الاشراف. الا ان يراد بصلاة الاشراف صلاة الضحى في اول وقتها فلا بأس وايضا هذا يقول متى يبتدئ وقت صلاة الضحى ومتى ينتهي - [00:37:52](#)

يبتدأ وقت صلاة الضحى من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني من بعد طلوع الشمس بنحو اه عشر دقائق فاكثر والطريقة افضل لمعرفة ذلك هو ان تأخذ التقويم وتنظر الى شروق - [00:38:14](#)

او اشراف وتضيف له عشر دقائق لان الانسان داخل المدينة قد لا يتضح له وقت الشروق بدقة فتتأمل مثلا الى الشروق فاذا كان مثلا آ شروق الشمس مثلا الساعة السادسة وعشر دقائق - [00:38:33](#)

معنى ذلك ان وقت صلاة الضحى يبتدأ السادسة وعشرون دقيقة نضيف عشر دقائق على الشروق واما وقت انتهائها فقبيل الزوال حين يقوم قائم الظهيرة وذلك قبل اذان الظهر بنحو عشر دقائق - [00:38:50](#)

قبل اذان الظهر بنحو عشر دقائق ينتهي وقت صلاة الضحى. فاذا يبتدأ وقتها بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق وينتهي وقتها قبل الاذان الظهر بنحو عشر دقائق انا شريك في شركة وفي نفس الوقت اعمل مديرا لها واتقاضى مرتبا مقابل عملي - [00:39:07](#)

هل يجوز الجمع بينهما الفقهاء ذكروا انه لا يجوز الجمع بين النسبة المشاعة وبين آ المبلغ المقطوع او الاجر المقطوع ولكن الحل في مثل هذه الحال الذي ذكره بعض العلماء المعاصرين - [00:39:31](#)

وايضا آ اقترته هيئة المعايير الشرعية هو ان يكون هناك عقدان منفصلان عقد وشراكة مع الشركاء وعقد اخر منفصل للعمل في ادارة الشركة ولا يرتبط احدهما بالآخر فلو ان الشركة مثلا خسرت - [00:39:53](#)

فعقد الاجر مقابل العمل يكون على حاله لا يرتبط بربح او خسارة الشركة فاذا كان هناك عقدان منفصلان فلا بأس فانت تعمل بصفتين بصفتك آ مديرا للشركة تتقاضى اجرا مقطوعا وانت ايضا شريك مع الشركاء - [00:40:15](#)

آ لك آ تشترك معهم في الربح وفي الخسارة فتكون كأنك شخصان يعني تعمل بصفتين بصفة كونك مدير وبصفة كونك شريك فيكون بعقدين منفصلين هذا لا بأس به اه اما الجمع بينهما في عقد واحد فهذا ذكر الفقهاء ان هذا لا يجوز - [00:40:36](#)

الجمع بين الشراكة وبين كونك اجرا مقطوعا في عقد واحد هذا لا يجوز لكن الحل هو سهل كما ذكرنا ان يجعل عقدان منفصلان لا يرتبط احدهما بالآخر عقد شراكة يكون مع الشركاء والعقد الاخر عقد آ عقد اجرة على العمل - [00:41:03](#)

مثلا انت مدير او موظف في هذه الشركة تتقاضى مرتبا مقابل عملك وليس لك علاقة بربح الشركة او بخسارتها فاذا كان هناك عقدان منفصلة ولا ارتباط بينهما فلا بأس بذلك - [00:41:23](#)

هل ورد شيء في السنة يدل على ان الانسان يشعر بقرب اجله لا اعلم انه ورد في ذلك شيء والواقع يؤيده نجد ان آ كثيرا من الناس تصبحوا وما خطر بباله الموت ولا بنسبة واحد بالمئة - [00:41:40](#)

ثم يموت ويمسي في عداد الاموات يأتي حادث سيارة او سكتة قلبية او نحو ذلك فيموت فجأة فالواقع يؤيد هذا ايضا ولكن بعض الناس بعض الناس قد يشعرون بدنو الاجل - [00:41:59](#)

بالرؤى بان يرى رؤيا او ترى رؤيا فيشعر بذلك يعني ليس هناك طريق لمعرفة اه قرب دنو الاجل الا عن طريق الرؤى كما قال عليه الصلاة والسلام انه لم يبق بعد النبوة الا المبشرات. قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له -

[00:42:16](#)

فيمكن عن طريق الرؤى ان يشعر الانسان بدنو اجله بان يرى رؤيا يعبرها او تعبر له او ترى رؤيا تعبر بقرب دنو اجل ذلك الانسان وما عدا ذلك ليس هناك - [00:42:37](#)

ما يدل على ان الانسان يشعر بدنو اجله ابدا لان هذا من امور الغيب والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وكل من ادعى علم الغيب فهو كذاب اشر - [00:42:51](#)

لا احد يعلم الغيب الا الله عز وجل فالاجل هو من علم الغيب والله تعالى يقول وما تدري نفس ما ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت واذا كانت لا تدري باي ارض تموت - [00:43:06](#)

فانها لا تدري باي زمن تموت من باب اولى اذا ليس هناك طريقة لشعور الانسان بدو اجله الا عن طريق الرؤى فقط وما عدا ذلك فلا اعلم شيئا يدل على ان الانسان ربما يشعر بدنو اجله. ربما احيانا يصادف انه يتصرف تصرفات - [00:43:21](#)

واهلهم يتذكرون هذه التصرفات ويقول لعله شعر بدنو اجله ونحو ذلك وربما تكون هذا يعني موافقة او ان الانسان مثلا يعني احس بالمرط وبالتعب ونحو ذلك اه يعني بدأ يستعد للموت - [00:43:39](#)

ويستعد اه ينتظر اه الاجل ونحو ذلك لكن انه يعلم بدنو اجله لا يمكن ذلك الا بان تعبر له رؤى فقط ثمان تعبير الرؤيا ايضا لا يفيد القطع انما يفيد الظن - [00:43:54](#)

ولهذا يوسف الذي اعطاه الله تعالى علم التعبير قال الله عنه وقال للذي ظن انه ناج منهم واذكر عند ربك. ظن مجرد ظن فالرؤية غاية ما تفيد الظن ولا تفيد القطع - [00:44:13](#)

ونكتفي بهذا القدر وان شاء الله بقية الاسئلة نجيب عنها في اخر الدرس - [00:44:28](#)